Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جمع بين التقسيمات السكاكية والذوق الأدبي في العرض والشرح ؛ إذ مثله من القدمـاء السبكي[١٢٣] ، ومثـله من المحدثـين من عني بتجـديد البلاغـة العربية[١٢٤] .

ونتيجة لدراسة بلاغية مستقصية يعترف صاحبها بأننـا ( لانستطيع أن نسلب علماء هذه المدرسة ـ مدرسة السكاكي ـ نقداتهم ولفتاتهم وذوقهم . ثم ان رجوع الدارس إلى المصادر الأولى في البلاغة التي غلب عليها طابـع الذوق الأدبي لن يؤتي ثمرته إلا إذا أسس من ناحيـة القواعد التي حددتهـا مدرسة السكاكي وتمرس بها عن طريق الاكثار من الأمثلة المتخيرة التي تربي الذوق ، ثم بعد ذلك ينتقل من هذه الرياض النضرة ، وبذلك يجني الدارس ثمارها ، ويشعر بقيمتها ، ويستنشق أريج عبيرها ، مـع بصر تام بالألـوان البلاغية )[١٢٥] . وكأن هذا التصور يرسم لنا المنهج الجديد للبلاغة العربيـة إذ تكون البلاغة مرتبطة بالمنطق والفلسفة منذ البدء[١٢٦] ، والعناية بالتقسيم كانت خصلة شائعة بين الجاحظ والمبرد وقدامة ، وأبي هلال والرماني والامام الكبير عبد القاهر[١٢٧] . ولو نظرنا إلى شرح السبكي ، في ضوء هذا المقياس، لما وجدناه يتخلف ، وسبقنا إلى هذا الرأي باحث خصص دراسته العليـا إلى المنهج الجديد في البلاغة العربية ، وقد أشرنا اليه آنفا[١٢٨] ، فما رأيناه يختلف معنا فيما وصلنا إليه من أحكام في تجديد البلاغة العربية ، وهو ما ارتضيناه

---

١٢٣ ـ انظر : د. حفني محمد شرف ـ ابن ابي الاصبـع المصـري بين علمـاء البلاغة : مكتبة نهضة مصر ط ١ .

١٢٤ ـ انظر : د.عبدالحميد الدواخلي : اتجاهات التجديد في البحث البـلاغي عند المحدثين ، رسالة دكتوراه ـ مخطوط ـ بمكتبة كلية اللغة العربيـة بجامعة الأزهر تحت رقم ١٢٣٥ .

١٢٥ ـ د. الكردي : نظرات : ص ٧٣ .

١٢٦ ـ الصورة الأدبية ـ ص ١١ .

١٢٧ ـ السابق : ص ٥٣ .

١٢٨ ـ انظر : د. عبد الحميد الدواخلي ـ اتجاهات التجديد .